

أدب النبي ﷺ [70] أُنْدى العالمين 2441 | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

الستم خير من ركب المطايا واندى العالمين بطون راحيم لفضيلة الشيخ ابو اسحاق الحويني الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا سيد المرسلين. وعلى اله واصحابه اجمعين اما خبر عمر بن الخطاب رضي الله عنه فيرويه عنه ابن عباس رضي الله عنهما. قال لم ازل حريصا - [00:00:00](#)

على ان اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم من من ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم اللتين قال الله فيهما ان تتوبا الى الله وقد صغت قلوبكما حتى حج وحججت وعدل وعدلت وجئته باداوة ليتوضأ - [00:00:39](#)

فقلت له يا امير المؤمنين اني منذ سنة اريد ان اسألك عن شيء ولكن تمنعني هيبتك قال يا ابن اخي اذا علمت عندي علما فقل لي فقلت من من ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:01](#)

قال الله فيهن ان تتوبا الى الله فقد صاغت قلوبكما. قال وعجبا لك يا ابن عباس انما تعجب لحرص ابن عباس على جمع كل ما يتعلق بالتفسير فكيف يفوت هذا الموضع الشهير الذي يعرفه اهل المدينة جميعا. قال وعجبا لك يا ابن عباس انهما عائشة وحفصة - [00:01:20](#)

ثم استقبل عمر الحديث يسوقه. قال كنت انا وجار لي من الانصار في بني امية بن زيد وهم من عوالي المدينة وكنا نتناوب النزول على النبي صلى الله عليه وسلم فينزل يوما وانزل يوما - [00:01:42](#)

فاذا نزلت جئته بما حدث من خبر ذلك اليوم من الوحي او من اقضية او من اي كلام قاله النبي صلى الله عليه وسلم. واذا نزل فعل مثل ذلك وكنا معشر قريش قوم نغلب نساءنا. فلما قدمنا على الانصار اذا هم قوم تغلبهم نساؤهم - [00:02:01](#)

وطفق نساؤنا يأخذن من ادب نساء الانصار وفي رواية يأخذن من ارب الارب اللي هو العقل يعني ياخذنا من عربي نساء الانصار فصخت علي امرأتي ذات يوم فراجعتني فانكرت عليها ان تراجعني. قالت ولم تنكر ان اراجعك؟ فوالله ان ازواج النبي - [00:02:24](#)

صلى الله عليه وسلم لا يراجعنه وان احداهن لتهجره اليوم حتى الليل. قال فافزعني ذلك وقلت لها قد خاب من فعل ذلك منهم ثم جمعت علي ثيابي ونزلت فدخلت على حفصة. فقلت لها اي بنية اتغاضب احداكن رسول الله صلى - [00:02:47](#)

الله عليه وسلم حتى الليل قالت نعم فقلت قد خبت وخسرت. افتأمنين ان يغضب الله لغضب رسوله؟ صلى الله عليه وسلم فتهلكي. لا تستكثري النبي صلى الله عليه وسلم ولا تراجعيه في شيء ولا تهجريه وسليني ما بدا لك - [00:03:11](#)

ولا يغرنك ان كانت جارتك اوضأ منك واحب الى النبي صلى الله عليه وسلم يريد بذلك عائشة رضي الله عنها. قال عمر وكنا قد تحدثنا ان غزوانا تنعل الخيل لغزونا. غزونا اللي هو ملك الروم وكان في الشمال - [00:03:34](#)

في شمال الجزيرة وكان يهدد المدينة ويهدد النبي صلى الله عليه وسلم. فالصحابة كانوا على اتم استعداد لمواجهة الرجل اذا دخل عليهم فيقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه فجاءني صاحبي في يوم نوبته فطرق الباب طرقا شديدا - [00:03:54](#)

وقال اجاء غسان قلت بل ما هو اهون من ذلك واعظم. طلق النبي صلى الله عليه وسلم نساءه. قال عمر قامت خابت حفصة وخسرت قد كنت اظن هذا يوشك ان يكون. فجمعت علي ثيابي فصليت صلاة الفجر مع النبي - [00:04:14](#)

صلى الله عليه وسلم فدخل النبي صلى الله عليه وسلم المشربة له واعتزل فيها ودخلت على حفصة فاذا هي تبكي وقلت ما يبكيك؟ الم اكن حذرتك هذا ووالله لولا لي لطلقك رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:04:36](#)

ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد عند المنبر رهطا يمسقون بايديهم الحصى ويبكي بعضهم فجلست معهم ثم غلبنني ما

اجد. فذهبت الى الغلام قلت استأذن لعمر فدخل ثم خرج. قال ذكرت لك له فصمت - 00:05:00

فجلست عند المنبر ولكن غلبي ما اجد. فقلت للغلام استأذن لعمر فدخل ثم خرج ولم يقل شيئا. ففهممت ان اخرج المسجد ولما وصلت الى عتبة المسجد اذا بالغلام يناديني. فقال قد اذن لك - 00:05:19

فدخلت فوجدت النبي صلى الله عليه وسلم صامتا ساكتا فوجدت النبي صلى الله عليه وسلم كان ينام على رمال حصير اثر الحصير في جنبه. فنظرت الى البيت فلم ارى شيئا يرد البصر. غير اهبة ثلاث - 00:05:37

فقلت يا رسول الله اطلقت نساءك؟ قال لا. قال قلت الله اكبر في بعض الاحاديث في بعض طرق الحديث الاخرى فسمعت ام سلمة تكبير عمر فعلمت ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يطلق. قال - 00:05:57

اردت ان استأنس فقلت يا رسول الله لو رأيتنا نحن معشر قريش قوم نغلب نساءنا فلما قدمنا على من الانصار اذا هم قوم تغلبهم نساؤهم فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاردت ان استأنس مرة اخرى - 00:06:13

فقلت يا رسول الله لو رأيتني وانا اقول لحفصة لا يغرنك ان كانت جارتك اوضاع منك واحب الى النبي صلى الله عليه واله وسلم. فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم تبسمة اخرى فجلس. وجعلت ادير نظري في بيته صلى الله عليه وسلم فلم ارى شيئا يرد البصر - 00:06:33

الا اهبة ثلاث فقلت يا رسول الله ادع لامتك ان يوسع الله عليها فقد وسع على فارس والروم وهم لا يعبدون الله وكان متكنا جلس وقال او في هذا انت ابن الخطاب - 00:06:57

هؤلاء قوم عجلت لهم طيبات في حياتهم الدنيا. الحديث. طبعاً اخر الحديث يعني ان عائشة رضي الله عنها دخلت عليه من تسع وعشرين يوما فقالت يا رسول الله انك اقسمت لا تدخل علينا شهرا وقد مضى تسع وعشرون يوما اعداها فقال - 00:07:12

الشهر قد يكون تسعا وعشرين. هذا حديث جليل وهو كثير الفوائد وفوائده جملة اختصر بعض الفوائد منها مما يجمل بنا ان نذكرها. فاول هذه الفوائد تعجب عمر بن الخطاب رضي الله عنه - 00:07:32

عنه من ابن عباس ان يفوته هذا الموضع. وكان ابن عباس يتتبع التفسير وهو مشهور بانه ترجمان القرآن. وقد ثبت في البخاري ان عمر بن الخطاب كان يدخل ابن عباس معه مع اشياخ قريش. فغضب عبدالرحمن بن عوف - 00:07:51

وقال لعمر لم تدخل هذا معنا ولنا ابناء مثله فكتمها عمر ثم جاء في المجلس القادم وسأل سؤالا الاشياخ الشيخ عمر الاشياخ الذين كانوا في اسنان عمر ممن حضر بدر - 00:08:13

وكان عمر يجلبهم اجلالا كبيرا. فسألهم سؤالا. قال ما تقولون في قوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا - 00:08:32

فسأل واحدا منهم فقال ان الله عز وجل يعلم نبيه انه اذا دخل الناس في دين الله افواجا ان يستغفر ربه وان يحمد ففسروا الماء بعد الجهد بالماء. فجعل سائلهم سؤالا يقول كما قال صاحبي حتى اتى الى ابن عباس. فقال ما تقول فيه -

00:08:51

ها يا ابن عباس قال هذا اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعلمه انه اذا ادى رسالته لم يبق يعني معنا لبقاء النبي صلى الله عليه وسلم في امته قال والله يا ابن اخي ما اعلم منها الا ما تقول. يعني اراد عمر ان يظهر لهؤلاء - 00:09:11

انه ما اتقن ابن عباس وان صغرت سنه مع شيخ قريش الا لمعنى جليل وهو ان ابن عباس كان يتتبع الصحابة يأخذ منهم آآ معاني الايات اسباب النزول ونحو ذلك يعني - 00:09:32

ولهذا تعجب عمر من ابن عباس انه يسأل عن هذا الموضع الذي يعرفه كل فرد في المدينة. ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل المشرب واعتز والكلام ده كله. كل الناس يعرفون كيف يخفى هذا على مثل ابن عباس. لذلك تعجب عمر رضي الله عنه. ولكن هناك

نكتة قبل هذه - 00:09:47

ان ابن عباس قال والله يا امير المؤمنين صار لي سنة اريد ان اسألك عن هذا وتمنعني هيبتك طبعاً يعني آآ ابن عباس رضي الله عنهما

كان احيانا يجلس على بيت الصحابي تسفه الريح - 00:10:07

والغبار يجيء في يدي ولا يرضى ان يدق الباب او ان يقرأ على الباب الصحابي من الباب فيجد ابن عباس فيقول يا ابن عم رسول الله افلا اعلمتني افلا اعملن حتى افتح لك الباب يعني لكن ابن عباس رضي الله عنه - 00:10:25

كان التابع ادب طالب العلم كان طالب العلم يفعل مثل هذا ويمكن في اتباع التابعين كمان ظهر منهم مثل هذا التصرف اذا ذهبوا الى شيخ كبير ليطلبوا عنه العلم. وللحديث بقية ان شاء الله تعالى. والسلام عليكم ورحمة - 00:10:40